منهج السيوطي في كتابه اسعاف المبطأ برجال الموطا

ا.م.إيمان عباس عيدان أ.م.إخلاص عباس عيدان

Al - Suyuti 's program in his book (Ise`af Almubtta` birijal Almawta')

Dr. Eman Abbas Eadan
Dr. Ekhlas Abbas Eadan

1- Imam Al-Suyuti through the mention of his translation is the Arab origin of Egypt's Arab residence and specifically in Cairo, it is called to one of the original Arab families known for their interests in the sciences of legitimacy and others.
2- The Imam Al-Suyuti has a great memory, he is an encyclopedic and has many works in various sciences.
3- His method is characterized by a metaphor (Ise`af Almubtta` birijal Almuwtta') organization, where the collection of the words of the people of the wound and amendment, which shows the approach of Imam Malik and hold in the novel transport.

L'approche d'Al-Suyuti dans son livre "Essaaf Al Moubatti'e Bi Rijal Al Mouatt'a"

M.Joint: Eman Abbass Edan…
M. Joint: Ekhlass Abass Edan…

1. A travers l'autobiographie de l'Imam Al Suyuti il était de l'origine arabe de l'Egypte en Caire, spécifiquement appelé à l'une des familles de pur-sang arabes connue par son intéressance scientifique et légitime.

2. L'Imam Al-Suyuti avait une grande mémoire, il était encyclopédique et a de nombreux travaux dans diverses sciences.

3. Son approche dans son livre **(Essaaf Al Moubatti'e Bi Rijal Al Mouatt'a) (pour sécourir le lenteur afin de bien connaitre les noms des hommes d'Al Mouatt'a)** était caractérisé d'être bien classifié, où il a collectionné des vues des gens d'amendement et de modification dans la langue montrant l'approche de l'Imam Malik et sa méthode dans la narration et la transmission de Hadith.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

اما بعد:

أن جميع مناهج المؤرخين والمفسرين تعتبر ادوات حقيقية لضبط سلوك الأفراد وتحديد الدراسات الاجتماعية، وأما التاريخ فهو يهتم بدراسة الوقائع والاحداث التاريخية التي حدثت في الماضي مرة واحدة ولن تتكرر ابداُ على اساس ان التاريخ يستند الى عنصر الزمن دون الرجوع الى الوراء.

ومن هنا ظهرت اهمية الدراسات التاريخية بواسطة دراسة المنهج التاريخي التي نستفيد منه في تركيب الاحداث والوقائع التي حدثت في الماضي بطريقة علمية في صورة حقائق علمية تاريخية لفكرة من الأفكار او نظرية من النظريات او مدرسة من المدارس او مؤسسة من المؤسسات الاجتماعية والانسانية والسياسية والأقتصادية.

أن معرفة تاريخ أي ظاهرة ضروري لفهم هذه الظاهرة كما أن معرفة تاريخ المجتمعات مهم ايضاُ لفهم هذه المجتمعات ولمعرفة التطور الذي يطرأ على شبكة العلاقات الاجتماعية وفهم هذه التطورات ومن هنا تأتي اهمية المنهج التاريخي الذي يحتاج الى ثقافة واعية وتتبع دقيق بحركة الزمن دون ان تؤثر بصورة مباشرة او غير مباشرة على النص التاريخي.

ومن هنا جاء اختياري لهذا البحث الموسوم(منهج السيوطي في كتابه اسعاف المبطأ برجال الموطا)، وتأتي الدراسة ضمن حقل الدراسات التاريخية التي تهتم بالكشف عن جهود المؤرخين العرب والمسلمين، وتبين منهجهم في التأليف واساليبهم في تناول تراجم الرجال.

وقد اقتضت الدراسة ان اقسم البحث الى مقدمة ومبحثين وخاتمة، فأما المقدمة فقد بينت السبب الـــذي دعاني الى أختيار هذا الموضوع، وأما المبحث الأول فقد

قسمناه الى ثلاثة مطالب فالمطلب الأول تضمن حياته والمطلب الثاني فقد عرجنا فيه الى رحلاته العلمية وشيوخه واما المطلب الثالث فقد اشتمل على ثقافته ومن ثم مناصبه وآراء العلماء ومؤلفاته ووفاته وأما المبحث الثاني فقد تضمن منهج السيوطي في كتابه إسعاف المبطأ برجال الموطأ وقد قسمته الى ثلاثة مطالب فالمطلب الأول تضمن الخطة العامة للكتاب، ومنهج الكتاب (التنظيم) والأختصار والمطلب الثاني فقد ذكرت فيه الأشارة الى المصدر والأشارة الى موضع النقل والأشارة الى بداية النقل وانتهاؤه والمطلب الثالث فقد عرجنا فيه الى نقد الرجال ونقد الروايات وختمت البحث باهم النتائج التي توصلت اليها.

المبحث الأول

المطلب الأول

حياته

أسمه ونسبه وكنيته

هو أبو الفضل عبد الرحمن بن كمال الدين أبو بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن أيوب بن محمد الشيخ الهمام[١] الخضيري[٢] السيوطي[٣]

وقد لقب بعدة ألقاب تدل على سمو مكانته وعلو منزلته، منها جلال الدين الطولوني الشافعي والامام الكبير والشيخ[٤] وغيرها من الالقاب.

مولده

ولد جلال الدين السيوطي في مدينة القاهرة ليلة الأحد بعد المغرب مستهل شهر رجب سنة(٨٤٩ هـ/ ١٤٤٥م)[٥]، في عهد الخليفة العباسي المستكفي بالله سليمان

---

(١) العبدروسي:عبد القادر بن شيخ عبد الله (ت١٠٢٧هـ)، تاريخ النور السافر عند اخبار القرن العاشر (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ) ج١/٥١.

(٢) نسبة الى الخضيرية وهي محلة كانت ببغداد تنسب الى خضير مولى صالح صاحب الموصل وكانت بالجانب الشرقي. الحموي: ابو عبد الله ياقوت الرومي (ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان، ط٢، (بيروت: دار صادر، ١٠٠٥م ج٢/ص٢٧٧.

(٣) السيوطي او الاسيوطي كلاهما صحيح صحيح نسبة الى اسيوط وقيل هي بلد بصعيد مصر ابن الاثير: عز الدين ابو الحسن علي بن محمد الشيباني (ت٦٣٠هـ)، لب اللباب في تهذيب الأنساب،(بغداد: مكتبة المثنى، د.ت) ص١٥.

(٤) السخاوي: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت٩٠٢هـ)، الضوء اللامع في اعيان القرن التاسع، (القاهرة: مكتبة القدسي، ١٣٥٤هـ) ج٤/ص٦٥، ابن آياس: ابو بركات محمد بن احمد بن اياس الحنفي (ت ٩٣١هـ)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد زيادة، (القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٠م) ج٣/٣٣٩.

(٥) السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت٩١١هـ)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، (القاهرة: دار احياء الكتب العربية، ١٩٦٧م) ج١/٢٣٦.

بن المتوكل على الله(ت ٨٥٤ هـ/ ١٤٥٠م). وعهد السلطان المملوكي الظاهر أبو سعيد جقمق العلائي(ت ٨٥٧ هـ/ ١٤٥٣م)، ومن ذلك يقول السيوطي"وكان الملك الظاهر يعتقده – يعني الخليفة المستكفي – ويعرف له حقه وكان والدي إماما وكان عنده بمكان رفيع خصيصاً به، محترما عنده جدا، وأما نحن فلم ننشأ الا في بيته وفضله"(١) .

أسرته

توفرت لدينا معلومات كافية عن نسب أسرة جلال الدين أبو الفضل السيوطي فاما والدته فقد ذكرت لنا المصادر التاريخية أنها كانت تركية الأصل(٢) أنجبته وكان أبوه محمد مشرفا على الخمسين من عمره.

أما والد مؤرخنا جلال الدين السيوطي الشيخ الامام كمال الدين أبو بكر محمد الخضيري السيوطي الشافعي، ولد بأسيوط من أوائل القرن التاسع الهجري تقريباً وقيل في سنة(٨٠٤هـ/١٤٠١م)(٣)، ترجم له ولده السيوطي قائلاً: "والدي هو العلامة ذو الفنون الفقهية، الأصولي النحوي التصريفي البياني البديعي البارع"(٤). وتتلمذ لعدد كبير من العلماء والشيوخ في أسيوط والقاهرة ومكة وغيرها(٥) قال السيوطي:" وأنتفع به جماعة من الأعيان"(٦) منهم: فخر الدين عثمان بن عبد الله ابن ابن عثمان الشافعي (ت ٨٧٧هـ/ ١٤٧٢م)، وقاضي القضاة نور الدين علي بن محمد بن محمد العقيلي النويري المالكي المكي (ت ٨٨٢هـ/١٤٧٧م) وغيرهم.

---

(١) السيوطي: تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، ط٣، (القاهرة: مطبعة المدني، ١٣٨٣هـ). ص١٢.

(٢) السخاوي: الضوء اللامع ج٤/ص٦٥.

(٣) السخاوي: المصدر السابق ج١١/٧٢.

(٤) السيوطي:التحدث بنعمة الله، تحقيق: اليزابيت ماري سارتين، المطبعة العربية الحديثة ، د.ت. ص٥.

(٥) السخاوي: الضوء اللامع ج٤/٧٢.

(٦) السيوطي: نظم العقيان في أعيان الاعيان، تحقيق: فيليب متي، (بيروت: المكتبة العلمية، ١٩٢٧)،٩٥.

امابشأن الوظائف التي تولاها قال السخاوي:"وناب في القضاء وفي الخطابة بجامع أبن طولون ودرس بجامع الشيخوني وأفتى"(١).

وتوفي بمرض ذات الجنب ليلة الأثنين الخامس من شهر صفر سنة(٨٥٥هـ/ ١٤٥١م) بالقاهرة(٢)، أي بعد ولادة السيوطي بست سنوات. وقد رثاه الشاعر شهاب الدين أحمد بن محمد المنصوري (ت ٨٨٧هـ/ ١٤٨٢م) بقوله:

مات الكمال فقالوا ولي الحجا والجلال

فللعيون بكاء وللدموع أنهمال

نشأته

ذكرت المصادر التاريخية بان أبي بكر محمد والد السيوطي اهتم بنشأة ولده فرباه على حب العلم مبكرا من خلال حرصه على تعليمه وهو لم يزل طفلا صغيراً فنشا نشأة أبناء العلماء في عصره، أذ أنبته الله نبتا حسنا في أسرة ثابتة الاركان، قوية الدعائم، عرفت بالعلم والدين، فحمل هذه الرسالة وتكلف بها والده الذي احاط بابنه هذا واعتنى به منذ نعومة أظفاره، وكان له الأثر الكبير في تعليمه وتثقيفه وتوجيهه الوجهة السليمة، من خلال إقراءه وتحفيظه القران الكريم وتلقيه العلوم على يد علماء بلده وشيوخ عصره،

وأشار السيوطي الى أن والده كان يحضر مجلس شيخه الحافظ أبن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م) ولما كان الحافظ يجيز طلبته الذين يأخذون العلم عنه وأولادهم فقد عد السيوطي ذلك أجازة له من الحافظ أنتقلت عن طريق أبيه ولم يشك في صحة الأجازة قال"لاشك في أن لي منه أجازة فأن والدي كان يحضر مجالسه كثيرا وقد اخبرني من اثق به انه كان يجيز لمن حضر مجالسه وأولادهم(٣).

(١) السخاوي: الضوء اللامع ج٤/٧٢.

(٢) المصدر السابق ج١١/٧٢ـــ ٧٣.

(٣) السيوطي: التحدث ٢٣٦، الغزي: نجم الدين محمد بن محمد (ت١٠٦١هـ)، الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، تحقيق: جبرائيل سليمان، (بيروت: ١٩٤٥م) ج١/٢٢٦.

وتيسر للسيوطي إكمال حفظ القران الكريم مع العلامة الاسكندراني، وهو دون الثامنة من عمره،[١] ولم تصل لنا ترجمة لأحد من اسرة جلال الدين السيوطي فلا نعرف عن أبنائه وأخوته شيئاً الا ما ذكره هو من أن أغلبهم ماتوا شهداء قال"غالب أخوتي واولادي ماتوا شهداء ما بين مطعون ونفساء وصاحب ذات الجنب..."[٢].

المطلب الثاني
رحلاته العلمية

كانت الرحلة في طلب العلم من لوازم طريق العلماء ومنهجهم في التحصيل العلمي، فكان طالب العلم يأخذ عن شيوخ بلده ثم يرحل الى البلدان الاخرى للأخذ عن علمائها والاستفادة منهم قدر الامكان. ويذكر لنا ابن الصلاح(ت ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م) بهذا الخصوص قائلاً: "وإذا فرغ من سماع العوالي والمهمات التي ببلده فليرحل الى غيره"[٣]. وهكذا سلك جلال الدين السيوطي هذا الطريق بعد ان نهل من علماء بلده، فقد رحل الى الفيوم[٤]، وألف في رحلته هذه كتابا أسماه(الرحلة الفيومية)[٥] كما رحل الى دمياط[٦] وغيرها من المدن المصرية سنة(٨٧٠هـ/ ١٤٦٦م) وله في هذه الرحلة كتابا أسماه (قطف الزهر من رحلة الشهر)[٧]، ولما كانت همة السيوطي عالية، ورغبته في تلقي العلوم قوية وكبيرة، فقد دفعه ذلك للقيام برحلات علمية خارج الديار المصرية وكانت رحلته الى الحجاز سنة(٨٦٩هـ/ ١٤٦٥م) لأداء فريضة الحج ولقاء المشايخ، خير دليل على ذلك وقد

(١) السيوطي: التحدث ص٢٣٦.

(٢) المصدر السابق ص١٠.

(٣) ابو عمر عثمان ت٦٤٣هـ، علوم الحديث، تحقيق: نور الدين عنتر، (بيروت: المكتبة العلمية، د.ت) ص٢٢٢.

(٤) الفيوم: ولاية غريبة بينها وبين الفسطاط اربعة ايام. الحموي: معجم البلدان ج٣/ص٩٣٣.

(٥) السيوطي: التحدث ص١٢٧.

(٦) دمياط: من المدن العربية تقع على الجانب الايمن للفرع الشرقي للنيل عند اتصاله ببحر الروم، محاطة بالأسوار.القزويني: زكريا بن محمد (ت٦٨٢هـ)، أثار البلاد وأخبار العباد، (القاهرة، ١٨٤٨م) ص١٢٩.

(٧) السيوطي: التحدث ص٢٠٣.

ألف في ذلك كتابه (النحلة الزكية في الرحلة المكية)[١] كما رحل الى بلاد الشام واليمن والهند والمغرب[٢] .

شيوخه

تلقى جلال الدين السيوطي مختلف أنواع المعرفة على أيدي عدد كبير من العلماء والمشايخ في مختلف فنون العلم والمعرفة، حيث سمع من مختلف العلماء بغض النظر عن مذاهبهم وميولهم ودون من النساء والرجال، وقد بلغ عدد من أخذ منهم ستمائة نفس قال السيوطي:"وقد جمعت معجما كبيرا في أسماء من سمعت عليه أو أجازني أو أنشدني شعرا فبلغوا نحو ستمائة نفس"[٣]

وقال في موضع آخر:"وأما مشايخي من الرواية سماعا وآجازة فكثير أوردتهم في المعجم الذي جمعهم فيه وعدهم نحو مائة وخمسين ولم اكثر من سماع الرواية لأنشغالي بما هو اهم وهو قراءة الدراية[٤] وذكر الخوانساري (ت١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م)"وإما قراءته وأخذه ورواياته في مراتب المعقول والمنقول فقد انتهت إلى جماعه كثيرة لم يعهد مثلها لأحد من الفحول بحيث ذكر بعضهم أنه أخذ من غالب علماء العصر وبلغ معجم شيوخه نحو ثلثمائة شيخ"[٥].

ولا يسعنا المقام هنا لذكرهم جميعاً وسنتكلم عن أهم شيوخه الذين تركوا اثرا في سيرته العلمية ونشاطه الفكري منهم:

١ـ جلال الدين المحلي: (ت ٨٦٤هـ/ ١٤٥٩م)

هو محمد بن احمد بن محمد المحلي الشافعي الامام العلامة كان السيوطي

(١) السيوطي: التحدث ص٧٩.

(٢) السيوطي: حسن المحاضرة ج١/ص٣٢٨.

(٣) السيوطي: التحدث ص٤٣.

(٤) الدراية: هو علم يبحث عن المعنى المفهوم من ألفاظ الحديث وعن المراد منها مبنيا على قواعد العربية وضوابط الشريعة ومطابقا أحوال النبي (عليه الصلاة والسلام).ينظر السيوطي: حسن المحاضرة ج١/ص٣٢٩.

(٥) الموسوي: محمد باقر ت١٣١٣ه، روضات الجنات في احوال العلماء والسادات، (بيروت: الدار الاسلامية، ط١، ١٩٩١م) ج٥/ص٥٢.

يحضر مجالسه سنة كاملة في كل اسبوع يومين[١].

٢ــ شمس الدين الحنفي: (ت ٨٦٧هـ/ ١٤٦٣م)

هو محمد بن سعد بن خليل بن سليمان المرزباني الخازن، قرأ عليه عدة كتب في المنطق والنحو وغير ذلك. وكان يحضر دروس شيخه يومي الأحد والثلاثاء من كل اسبوع الى ان مات سنة (ت٨٦٧هـ/١٤٦٣م)[٢].

٣ــ تقي الدين الشمني: (ت ٨٧٢هـ/ ١٤٦٨م)

هو احمد بن محمد بن حسن الحنفي الامام العلامة. قال عنه السيوطي:"أخذت عنه الحديث والعربية والمعاني، وسمعت عليه قطعت كبيرة من المطول وتوضيح ابن هشام وقرأت عليه رواية الكثير.. ولم أنفك عن الشيخ الى ان مات"[٣] وقال أيضاً"حبب إلي طلب الحديث وذلك بعد ما تصدرت للتدريس وألفت غير ما تأليف فابتدأت في السماع وتحصيل الإجازات في الربيع سنة ثمان وستين"[٤].

<u>تلامذته</u>

أخذ جلال الدين السيوطي من اكابر علماء عصره مختلف المعارف الاسلامية والعلوم الدينية، وأذن له غير واحد بالتدريس والإفتاء والأملاء، ونتيجة لذلك ذاع صيته، وصار من العلماء الاعلام البارزين في أقاليم الدول العربية الاسلامية، وبفضل المرتبة العلمية التي وصل اليها نجد ان طلاب العلم، بل وكثيرا من العلماء وأعيان العصر، يقصدونه للأخذ عنه والاستفادة من علمه.

لقد جلس السيوطي معلما وشيخا وأنتفع به عددا كبيرا من طلاب العلم وأعيان عصره ونبوغه العلمي. ومن أبرز هولاء:

١ــ محمد بن أحمد بن أياس زين الدين الحنفي(ت٩٣٠هـ/ ١٥٢٣م). ذكره بلفظ (شيخنا)[٥].

---

(١) الغزي: الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة.ج١/ص٢٢٦.

(٢) السيوطي: التحدث ص٢٤١.

(٣) المصدر نفسه ص٢٤٦.

(٤) المصدر نفسه ص٢٤٧.

(٥) الموسوي: روضات الجنات ص٤١٨.

٢ــ محمد بن يوسف بن شمس الدين الحافظ الشامي الحنبلي(ت ٩٤٢هـ/ ١٥٣٥م)[١].

٣ــ محمد بن علي بن طولون شمس الدين المصري(ت ٩٥٣هـ/ ١٥٤٦م). ذكره بلفظ (شيخنا)[٢].

٤ــ سليمان الخضري المصري الشافعي(ت ٩٦١هـ/ ١٥٥٣)[٣].

المطلب الثالث

ثقافته

يعد جلال الدين السيوطي من أبرز اعلام النصف الثاني من القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي، وقد اهله لهذه المنزلة ما كان يتمتع به من علوم كثيرة وسعة اطلاع على مختلف العلوم والفنون أنذاك والتي لم تكتمل لديه الا بالرحلة الى بلدان العالم العربي الاسلامي واخذه من علماء مختلفين في مذاهبهم، كما انه لم يكتف بتلقيه العلم من لون معين بل اخذ من كل علم نصيب، فأصبح عالما موسوعيا بعلوم ومعارف كثيرة، وقد حدد لنا السيوطي نوع العلوم التي تبحر وتميز بها، اذ قال:"قد رزقت ولله الحمد التبحر في سبعة علوم، التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبديع، على طريقة العرب البلغاء، لا على طريقة المتأخرين من العجم وأهل الفلسفة. بحيث ان الذي وصلت اليه من هذه العلوم سوى الفقه الذي لم يصل اليه، ولا وقف عليه، أحد من أشياخي فضلا عمن دونهم"[٤].

مناصبه

لقد تصدر السيوطي للإقراء والتدريس والإملاء بالجوامع والمدارس والمجالس المنتشرة في القاهرة وغيرها وقصده الناس للفتوى وأقبل عليه الطلبة من

(١) ابن العماد: ابو الفلاح عبد الحي الحنبلي(ت١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ط٢، (بيروت: دار المسيرة، د.ت) ج٨/ص٢٥١.

(٢) ابن طولون: الفلك المشحون (دمشق: مطبعة الترقي، د.ت) ص٦.

(٣) ابن العماد: شذرات الذهب ج٨/ص٣٢٩.

(٤) السيوطي: حسن المحاضرة ج١/ص٣٣٨.

كل مكان. أما الوظائف أو المناصب التي تولاها والمدارس التي كان يدرس فيها فهي على النحو الآتي:-

بدأ السيوطي في تدريس العربية إجازة في مستهل سنة(٨٦٦هـ/ ١٤٦٢م) من قبل شيخه تقي الدين الشمني[١]. كما تولى تدريس الفقه بالجامع الشيخوني إجازة من قبل شيخه علم الدين البلقيني[٢].

تصدى السيوطي للإفتاء ابتداءً من سنة(٨٧١هـ/ ١٤٦٦م) على مذهب الامام الشافعي(ت ٢٠٤هـ/ ٨١٩م) وقد بلغت فتاويه نثراً ونظما ثلاثة مجلدات [٣].

وفي مستهل سنة(٨٧٢هـ/ ١٤٦٧م) تصدر لإملاء الحديث النبوي الشريف بالجامع الطولوني الذي بناه الامير ابو العباس احمد بن طولون(ت٢٦٣هـ/ ٨٢٦م)[٤].

وفي سنة(٨٧٧هـ/ ١٤٧٢م) تولى تدريس الحديث واسماعه بالمدرسة الشيخونية[٥] .

ومن الوظائف الدينية الرسمية الأخرى التي تولاها السيوطي هي مشيخة التصوف بتربة الأمير برقوق[٦] سنة(٨٧٥هـ/ ١٤٧٠م).

---

(١) السيوطي: حسن المحاضرة ص٣٩.

(٢) المصدر السابق ج١/ ص٣٣٧.

(٣) التحدث ص٨٩.

(٤) الشوكاني: محمد بن علي بن محمد (ت١٢٥٥هـ) البدر الطالع لمحاسن القرن السابع، ط١، (القاهرة: مطبعة السعادة، ١٣٤٨هـ) ج١/ص٢٣٩.

(٥) وهي المدرسة التي انشأها الامير شيخو العمري (سنة ٧٥٧هـ) والمعروفة الآن بجامع شيخوني بجنب القلعة.السخاوي: الذيل على رفع الإصر تحقيق: جودة هلال واخرون، (الدار المصرية، د.ت) ص٤٩٢.

(٦) تربة الأمير برقوق وتسمى أيضا بمدرسة الظاهر والناصرية وهو الأمير سيف الدين أبو سعيد برقوق لقب بالملك الظاهر وقد اشرف على بناء المدرسة. المقريزي: تقي الدين احمد بن علي (ت٨٤٥هـ)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، (القاهرة: ١٨٧٧م) ج٢/ص٤٦٣.

كما تولى مؤرخنا السيوطي مشيخة الخانقاه البيبرسية سنة(٨٩١هـ/ ١٤٨٦م) بمساعدة الخليفة العباسي المتوكل على الله(ت ٩٠٣هـ/ ١٤٩٦م) الذي كان بينه وبين السيوطي علاقة حميمة ومودة أكيدة[١] .

ويبدو أن هذه الوظيفة كانت اخر وظيفة دينية رسمية[٢] تولاها السيوطي في حياته حيث رفض ان يتولى بعدها اي وظيفة أخرى وبقى منعزلاً في بيته في روضة المقياس الى ان توفي سنة(٩١١هـ/ ١٥٠٥م)[٣].

آراء العلماء

لقد اثنى على جلال الدين السيوطي عدد من أكابر علماء عصره فقد وصفه شيخه السخاوي قائلا:"وقد تطفلنا على شمول سخائه وأنخنا ركاب شدتنا برحاب رخائه..."[٤]. وقال في حقه تلميذه أبن طولون قائلاً:"كان بارعا في الحديث وغيره من العلوم بلغت عدة مصنفاته نحو ستمائة وكان في درجة المجتهدين في العلم والعمل"[٥] . وأثنى عليه ثناء حسناً العيدروسي قائلاً:"الشيخ العلامة الحافظ... كانت كانت له كرامات وعظم غالبها بعد وفاته"[٦] .

أما أبن العماد الحنبلي فقد قال في حقه:"كان أعلم زمانه بعلم الحديث وفنونه رجالاً وغريباً ومتناً وسنداً واستنباطاً للاحكام منه وأخبر عن نفسه أنه كان يحفظ مائتي ألف حديث قال ولو وجدت أكثر لحفظته... ولعله لا يوجد على وجه الأرض الان اكثر من ذلك"[٧] . وقال الشوكاني:"الامام الكبير صاحب التصانيف"[٨] .

---

(١) السيوطي: الضوء اللامع ج٤/٦٧.

(٢) المصدر نفسه ج٤/ص٦٩.

(٣) المصدر نفسه ج٨/ص٣٢.

(٤) السيوطي: الضوء اللامع ج٤/ص٦٦.

(٥) ابن طولون: شمس الدين محمد بن علي بن احمد، مفاكهة الخلان في حوادث الزمان، ط١، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ) ج١/ص٣٠٢.

(٦) تاريخ النور السافر عند اخبار القرن العاشر (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ) ص٥١.

(٧) شذرات الذهب ج٨/ص٥٣.

(٨) المصدر نفسه ج٨/ص٥٤.

مؤلفاته

حصل جلال الدين السيوطي على شهرة واسعة لكونه واحد من المصنفين الذين عرفوا بغزارة الانتاج العلمي، اذ صنف عدداً كبيرا من المؤلفات نالت ثناء واستحسان علماء عصره من مؤرخين ومحدثين وفقهاء ولغويين وغيرهم، التي جعلت منه مؤلفا يشار له بالبنان. وقد وصفت مؤلفاته بانها ذات طبيعة خاصة، حملت بصمات ثقافية. إذ عالجت موضوعات متعددة ومتنوعة كعلوم القران الكريم وتفسيره،والحديث النبوي الشريف وعلومه، والفقه وأصوله، والجدل، والمنطق، والتصوف، وعلوم اللغة والأدب والبلاغة، والأنساب والجغرافية، والتاريخ، والطب، والفرائض، والتراجم، وقد تعددت الاراء في عدد الكتب التي احصاها ومن هذه الكتب:

١ــ الاتقان في علوم القرآن[١] ٢ــ الطب النبوي

٣ــ الاشباه والنظائر في الفقه[٢] ٤ــ تاريخ الخلفاء[٣]

٥ــ الشماريخ في علم التاريخ[٤] .

وغير ذلك من الكتب الاخرى.

وفاته

أجمعت المصادر على ان وفاة مؤرخنا جلال الدين السيوطي كانت سنة(٩١١هـ/ ١٥٠٥م)[٥] في منزله بروضة المقياس في القاهرة بعد ان مرض سبعة ايام بورم شديد بذراعه الأيسر، ودفن في حوش قوصون خارج باب القرافة[٦]، عن عمر يناهز واحداً وستين عاما وستة أشهر وثمانية عشر يوما[٧].

(١) نشر بتحقيق:محمد ابو الفضل ابراهيم (القاهرة: مكتبة الشهيد حسين، ١٩٦٧م) في ٤ج

(٢) طبع عدة طبعات منها في (مكة المكرمة، مطبعة الترقي، ١٣٣١ه/١٩١٢م)، وفي (لبنان: دار الكتاب العربي، ١٩٨٤م).

(٣) البغدادي: اسماعيل باشا ١٣٩٩هـ، هدية العارفين في اسماء المؤلفين وآثار المصنفين، بغداد: منشورات المثنى، بغداد، ١٣٧١هـ) م١/ص٥٩٦.

(٤) نشره ابراهيم السامرائي (بغداد: مطبعة اسعد، ١٩٧٠م)

(٥) ابن اياس: بدائع الزهور ج٤/ ص٨٣، الشوكاني: البدر الطالع ج١/ ص٣٣٥.

(٦) الغزي: الكواكب ج١/ص٢٣١.

(٧) المصدر نفسه ج١/ص٢٣١.

المبحث الثاني

منهج السيوطي في كتابه إسعاف المبطأ برجال الموطأ

المطلب الاول

الخطة العامة للكتاب

لكل مؤرخ منهجية محددة واضحة المعالم قبل الشروع بأي بحث، وله اسلوب خاص به يميزه عن غيره من المؤرخين السابقين او المعاصرين له وذلك من حيث انتقاء المادة العلمية وطريقة عرضها(١).

وتميز اسلوب السيوطي في كتابه (اسعاف المبطأ برجال الموطأ) بذكر المصادر في نهاية الترجمة بخلاف ما فعل في مؤلفاته ككتاب (الاتقان في علوم القرآن) وغيرها التي كان يذكر المصادر في بدايتها(٢). وتميز كتابه ايضا الذي خصصه في تراجم الرواة المذكورين في موطأ الأمام مالك فبين دورهم القيادي والحضاري الذي رفعوا بها رآية الاسلام.

منهج الكتاب (التنظيم)

يقع الكتاب الموسوم (اسعاف المبطأ برجال الموطأ) لمصنفه السيوطي في مجلد واحد والتزم في منهجه نظاما دقيقا يبدأ بمقدمة يجمع فيها أقوال بعض علماء الجرح والتعديل التي تبين منهج الامام مالك ومسلكه في الرواية والنقل على الرواة الثقات ثم ذكر أسماء الرواة الذي روى عنهم الامام مالك في كتابه الموطأ حيث رتبهم على حروف المعجم وجعل لكل حرف فقرة ابتدأ بحرف الهمزة مع حرف الباء عن اسمه ابراهيم(٣)، ومن ثم الهمزة مع السين بمن اسمه اسامة واسعد بالرغم انه مشهور بكنيته (ابو امامة) ولكنه استخدم اسمه الأصلي اي انه راعى الحروف الابجدية

---

(١) روزفشال: فرنتز، مناهج العلماء المسلمين، تعريب: أنيس فريحة، (بيروت: دار الثقافة، ١٩٦١م) ص١٦.

(٢) السيوطي: حسن المحاضرة ج١/ ص٥.

(٣) السيوطي: اسعاف المبطأ ج١/ ص٤.

وأخذ بنظر الاعتبار أسماء الآباء والأجداد من حروف المعجم[١] ، كما تناول حرف الباء مع حرف السين كما استخدم الباء مع العين[٢]، وكذلك حرف الثاء مع الجيم[٣] والحاء[٤]، والخاء والدال والذال والراء[٥] والزاي والسين والشين والصاد والضاد والظاء والطاء[٦]، وحرف العين[٧] والفاء والقاف[٨]، وحرف الميم[٩] الميم[٩] والنون[١٠]، والهاء والواو[١١]، والياء[١٢] وكان منهج السيوطي في ترجمة الراوي يذكر اسمه ونسبه وكنيته ومشاهده، ومن ثم يذكر ان كان صحابيا ويعرج عن شيوخه الذين روى عنهم وتلامذته الذين اخذوا منه ويستعرض أقوال علماء الجرح والتعديل فيه، وغالبا يختم بذكر سنة وفاته.

ولم يقتصر السيوطي على ذكرناه اعلاه في باب الاسماء ولكنه تناول في منهجه ايضا بابا في الكنى، ومن ثم بابا في الأبناء والأنساب بابا في المبهمات وبابا في تراجم النساء وجعله فصولا كأبواب الرجال ورتب كل هذه الفصول على حروف المعجم[١٣].

---

(١) السيوطي: اسعاف المبطأ ج١/٥.
(٢) المصدر نفسه ج١/ص٦.
(٣) المصدر نفسه ج١/٧.
(٤) المصدر نفسه ج١/ص٨.
(٥) المصدر نفسه ج١/ص٩.
(٦) المصدر نفسه ج١/ص١٠ــ١٤.
(٧) المصدر نفسه ج١/ص١٥ــ٢٤.
(٨) المصدر نفسه ج١/٢٤.
(٩) المصدر نفسه ج١/٢٥ــ ٢٨.
(١٠) المصدر نفسه ج١/٢٩.
(١١) المصدر نفسه ج١/ ٢٩.
(١٢) المصدر نفسه ج١/ص٣٠.
(١٣) المصدر نفسه ج١/ص٣٠ــ٣١.

وفي الأسماء المركبة كأسماء عبد الله فأنه قدم تراجم من كانت أسماء آبائهم عبد الله على من كان اسم آبائهم عبد الرحمن[١]، وهو لم يكن مبتدعا بل شاطره في ذلك ذلك مصنفوا الحنفية[٢] والشافعية[٣].

وقد بلغ عدد الرواة في الكتاب (٣٧٦) راويا منهم (١٠٥) صحابيا و(٦٠) تابعيا كما تضمنت التراجم عدد من الأحاديث بلغت (٤٢) حديثا معظمها في فضائل الصحابة والباقي في أبواب العبادات كالطهارة والصلاة وغيرها.

الاختصار

لقد تميز كتاب (إسعاف المبطأ برجال الموطأ) للسيوطي بانه صغير الحجم بالنسبة الى كثرة رجال المذهب.

ويغلب على تراجم السيوطي صفة الأيجاز في معظم تراجم كتابه وقد لا تتعدى الترجمة الطويلة لديه نصف صفحة كما في ترجمة اسامة بن زيد (رضي الله عنه)[٤] وفي أحيان اخرى بلغت حدا من القصر لا تتعدى السطر او بضعة السطر كما في ترجمة عمير بن سلمة الضمري[٥].

المطلب الثاني

الأشارة الى المصدر

حرص السيوطي على ذكر موارده والعناية بها ويظهر ذلك نتيجة لما يتمتعه من علمية شأنه شأن الكثير من العلماء والمؤرخين فانه لم يستخدم اسلوبا واحدا في

(١)السيوطي: اسعاف المبطأ ج١/ص١٦.

(٢) القرشي: طبقات الحنفية

(٣) ابن الصلاح: طبقات الفقهاء الشافعية، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، ط١، (بيروت: دار البشائر الاسلامية، ١٩٩٢م)ج١/ص٤٩٦.

(٤) السيوطي: اسعاف المبطأ ج١/ص٥.

(٥) المصدر نفسه ج١/ص٢٣.

اشارته لمواردهم فهو تارة يشير الى المؤلف دون كتابه نحو قوله (قال بن معين)[١]، (وثقه بن حبان)[٢]، ونحو ذلك مما يجعل مهمة إرجاع النصوص الى أصولها أمرا ليس بالسهل ولا سيما اذا كان للمؤلفين اكثر من مصدر واحيانا يصرح باسم الكتاب دون تسمية كتابه نحو ما نجده بقوله (ذكره بن حجر في كتابه)[٣].

وعلى الرغم من تصريحه تارة اخرى باسم المصدر المنقول عنه كقوله (ذكره ابن حبان في الصحابة من كتاب الثقات)[٤]، ولكنه يكتفي احيانا بذكر الكتاب مختصرا نحو قوله (رواه الحاكم في المستدرك)[٥]، وقوله: (حديثه في مسند احمد)[٦].

وفي حالات نادرة لا يشير الى المصدر كما في ترجمة الصحابي الجليل سعد بن ابي وقاص (رضي الله عنه)[٧].

أن هذه الطرق التي استخدمها مصنفنا في كتابه (اسعاف المبطأ برجال الموطأ) لم تكن منهجية ثابتة مما يدل على قدرته في ترتيب كتابه بأسلوب متميز، فضلا على ان المؤرخين والعلماء الذين اقتبس منهم ولم يشير الى كتبهم يدل على انهم كانوا معروفين لدى طلبة العلم والعلماء.

الأشارة الى موضع النقل

لم يكن السيوطي بحاجة الى تحديد موضع النقل بالنسبة الى تراجمه، فقد كانت عناية العلماء بتنظيم مصنفاتهم وفق نظام الحروف الابجدية او الحولي او الطبقات وما شابه ذلك، فقد سهلت الطريق على من يريد الوقوف على نص من خلال رجوعه الى الكتاب المعني شريطة معرفته باسلوب تنظيمه[٨] .

---

(١) السيوطي: اسعاف المبطأ ج١/ص٥، ٦.

(٢) المصدر نفسه ج١/ص٨.

(٣) السيوطي: المصدر نفسه ج١/ص٧.

(٤) المصدر نفسه ج١/٥.

(٥) المصدر نفسه ج١/ص١٠.

(٦) المصدر نفسه ج١/ص٢٧.

(٧) المصدر نفسه ج١/١١.

(٨) معروف: بشار عواد، الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الاسلام، مطبعة عيسى البابي، القاهرة ١٩٧٦م ص٤٢٧.

ومع ذلك فقد اهتم في بعض الاحيان بتحديد موضع اقتباساته بعبارات نحو قوله: (وذكره ابن حبان في الثقات)[١]، وقوله: (رواه عنه الزهري وهو في موطأ سعيد بن عفير)[٢]، وقد عني السيوطي عند النقل بذكر مكان الخبر او الفصل من الكتاب الذي ينقل منه نحو قوله:(رواه الحاكم في المستدرك)[٣] وقوله: (ذكره بن معين في تابعي أهل المدينة ومحدثيهم)[٤]

الأشارة الى بداية النقل وانتهاؤه

لقد كانت اشارات السيوطي واضحة عند نقله من المصادر التي اعتمد عليها في تدوين مصنفه بعبارات دالة على بداية النقل وانتهاؤه نحو قوله: (قال الواقدي)[٥]، وقوله: (وثقه النسائي وابن سعد)[٦]، وقوله: (قال مصعب الزبيري)[٧]، وهي دلالة كافية على بدء الاقتباس.

اما انتهاء النص فان السيوطي لم يهتم باستخدام عبارات كثيرة تدل على نهاية النص ولكنه اكتفى باستخدام كلمات نحو قوله: (تقدم)[٨]، وقوله: (سيأتي)[٩]، وقوله: (تقدمت)[١٠]، واما كلمة (انتهى) فانه لم يستخدمها بالرغم من انها كانت كثيرة الاستخدام في كتابه (بغية الوعاة في طبقات اللغويين)[١١] .

(١) السيوطي: اسعاف المبطأ ج١/ص٥.
(٢) المصدر نفسه ج١/ص٥.
(٣) المصدر نفسه ج١/١٠.
(٤) المصدر نفسه ج١/ص٨.
(٥) المصدر نفسه ج١/ص١٥.
(٦) المصدر نفسه ج١/ص٢١.
(٧) المصدر نفسه ج١/ص٧.
(٨) المصدر نفسه ج١/ص٣٠ــ٣١.
(٩) المصدر نفسه ج١/ص٢٢.
(١٠) المصدر نفسه ج١/ص٣٦.
(١١) السيوطي: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد ابو الفضل، ط٢، (بيروت: دار الفكر، ١٩٧٩م) ج١/ص١١٧.

المطلب الثالث

نقد الرجال

ويقصد به بيان حال الرجل جرحا وتعديلا وهو ما يعرف بعلم الجرح والتعديل وهو الذي يبحث في الرواة جرحهم وتعديلهم للوصول الى الحقيقة[١] .

ونظر لخطورة هذا العلم وأثره في الحكم على الرجال وعدالتهم، نلاحظ أن السبكي[٢]، اكد على عدم قبوا آراء قسم من النقاد الرواد باعتبارها مسلمات نهائية غير قابلة للرد والطعن فيؤكد ان يستلزم الدقة والامانة والعدالة.

كان السيوطي يقتصر في نقده على نقد الرواة دون ابداء رأيه كقوله: (قال الواقدي كان ثقة قليل الحديث)[٣]، وقوله (وثقه العجلي وابن سعد والنسائي)[٤]، وقوله: (قال البخاري وهم مالك)[٥]، وقوله: (قال ابن حبان كان ردىء الحفظ كثير الوهم)[٦]، وقوله: (وقال بن سعد كان ثقة مأمونا عاليا رفيعا فقيها اماما كثير العلم ورعا وكان به صمم)[٧]، وقوله: (وقال النسائي ليس به بأس)[٨]، (وقال بن سعد ثقة ثقة كثير الحديث)[٩].

وهذا يدل على اعتماده على ثقات النقاد من علماء الحديث.

---

(١) الصباغ: محمد، الحديث النبوي، ط٤، (بيروت: المكتب الاسلامي، ١٩٨٦م)، ص١١٦.

(٢) تاج الدين عبد الوهاب بن علي ت٧٧١ه، الطبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو وآخرون، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٩٧٦م.ج٢/ ص٩.

(٣) السيوطي: اسعاف المبطأ ج١/ ص٨.

(٤) المصدر نفسه ج١/ ص١٧.

(٥) المصدر نفسه ج١/ ص١٨.

(٦) المصدر نفسه ج١/ ص٢٠.

(٧) المصدر نفسه ج١/٢٤.

(٨) المصدر نفسه ج١/ ص٢٦.

(٩) المصدر نفسه ج١/ ص٢٩.

وفي بعض الاحيان يترجم السيوطي لبعض الشخصيات دون أن يلتفت الى مصدر يوثق حديثه[١].

نقد الروايات

يعد بعض الباحثين أن النقد التاريخي في أساسه فاعلية ترميمية للأخبار، لذا فأن النقد التاريخي عند العلماء المسلمين كان في مجمله ينصب على ضبط الأسماء والتواريخ وتطبيق مقومات البداهة العقلانية البسيطة في ترميم الاخبار في محاولة لتصحيح الاخبار التي تسلل اليها الخطأ[٢].

لقد استخدم السيوطي عبارات النقد المعروفة عند علماء الحديث كما انه لم يهمل جانب النقد لبعض الروايات نحو قوله: في ترجمة (المسور بن رفاعة) فقال (حديثه في مسند احمد وليس له رواية في الكتب الستة)[٣]، وكذا في ترجمة (يزيد بن ركانة) بقوله (حديثه في مسند احمد وليس له في الكتب الستة رواية)[٤].

(١) المصدر نفسه ج١/ ص٦.

(٢) عزيز العظمة: الكتابة التاريخية والمعرفة التاريخية ص٢٢.

(٣) السيوطي: اسعاف المبطا ج١/ ص٢٧.

(٤) المصدر نفسه ج١/٢٩.

الخاتمة

١ــ جلال الدين السيوطي كان عربي الاصل قاهري المولد خضيري النسب.

٢ــ برع والدة في علوم كثيرة منها الفقه والنحو والصرف والحساب بانواعه والمنطق وغير ذلك من العلوم.

٣ــ ان الشيخ كمال الدين هو أول من ترك أسيوط من أسرة جلال الدين السيوطي وسكن القاهرة.

٤ــ ان جلال الدين السيوطي كان ينتمي الى أحد البيوتات العربية المشهورة في حسبها ونسبها، وفي معرفتها بمختلف العلوم والمعارف من مصر وغيرها من أقاليم الدول العربية الاسلامية آنذاك، وفي مثل هذا البيت الذي يعج بالمعرفة والعلم والدين نشأ السيوطي.

٥ــ توفي والد السيوطي فنشأ يتيما وهو في السادسة من عمره، وعانى من فقدان حنان الأب ورعايته له .

٦ــ أمتاز السيوطي بذاكرة قوية وحافظة واعية

٧ــ ساعد السيوطي بان يكون رجلاً موسوعياً لانتمائه الى أسرة تميزت بالجاه والمال والعلم والرئاسة والشهرة فكان ذلك حافزا له بان ينصرف الى العلم بهمة عالية.

٨ــ اصبح السيوطي من العلماء البارزين في اقاليم الدول العربية الاسلامية مما ادى الى مجيء كثير من الطلاب للاخذ من علمه.

٩ــ يتمتع به من صفات علمية متخصصة وتكوينه العلمي الذي كان سببا من أسباب نبوغه ووصوله الى هذه المرتبة العلمية العالية، وهي ايضا أبسط دليل على تنوع علوم ومعارف السيوطي.

١٠ــ ان السيوطي كان من الشخصيات العلمية البارزة في التاريخ المملوكي خاصة والاسلامي.

١١ــ اتسم منهجه في كتاب (اسعاف المبطأ برجال الموطأ) بالتنظيم حيث اتبع في منهجه نظاما دقيقا جمع فيه اقوال بعض من علماء الجرح والتعديل التي تبين ممهج الامام مالك ومسلكه في الرواية والنقل.

١٢ــ تميز كتابه بانه صغير الحجم بالنسبة الى كثرة رجال المذهب.

١٣ــ لم تكن منهجيته ثابتة مما يدل على قدرته في ترتيب كتابه باسلوب متميز.

١٤ــ لم يشر الى كتب المؤلفين والعلماء الذين أخذ منهم مما يدل على مدى شهرتهم لدى طلبة العلم والعلماء.

١٥ــ اعتمد على ثقات النقاد من علماء الحديث وهذا ما تضمنه تراجمه من اعتماده على نقد الرواة دون ابداء الرأي .

١٦ــ استخدم عبارات النقد المعروفة عند علماء الحديث وغالبا ما كان يستخدم جانب النقد لبعض الروايات.

قائمة المصادر والمراجع

ــ ابن الاثير: عز الدين ابو الحسن علي بن محمد الشيباني ت٦٣٠هـــ /١٢٣٢م،
١ــ لب اللباب في تهذيب الأنساب، (بغداد: مكتبة المثنى، د.ت)
ــ ابن آياس: ابو بركات محمد بن احمد بن اياس الحنفي (ت ٩٣١ه/١٥٢٤م)
٢ــ بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد زيادة، (القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٠م.
البغدادي: اسماعيل باشا ١٣٩٩هـ.
٣ــ هدية العارفين في اسماء المؤلفين وآثار المصنفين، بغداد: منشورات المثنى، بغداد، ١٣٧١هـ)
ــ السبكي: تاج الدين عبد الوهاب بن علي ت٧٧١ه،
٣ــ الطبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو وآخرون، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٩٧٦م
الحموي: ابو عبد الله ياقوت الرومي ت٦٢٦هـ / ١٢٢٨م،
٤ــ معجم البلدان، ط٢، (بيروت: دار صادر، ١٠٠٥م).
السخاوي: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت٩٠٢هـ)،
٥ــ الذيل على رفع الإصر تحقيق: جودة هلال واخرون، الدار المصرية، د.ت
٦ــ الضوء اللامع في اعيان القرن التاسع، (القاهرة: مكتبة القدسي، ١٣٥٤هـ/١٩٤٠م
السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر ت٩١١ه،
٧ــ التحدث بنعمة الله، تحقيق: اليزابيت ماري سارتين، المطبعة العربية الحديثة ، د.ت.
٨ــبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد ابو الفضل، ط٢، (بيروت: دار الفكر، ١٩٧٩م)
٩ــ تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط٣، (القاهرة: مطبعة المدني، ١٣٨٣ه/١٩٦٤م.

١٠ــ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، (القاهرة: دار احياء الكتب العربية، ١٩٦٧م)
١١ــ نظم العقيان في أعيان الاعيان، تحقيق: فيليب متي، (بيروت: المكتبة العلمية، ١٩٢٧)
الشوكاني:محمد بن علي بن محمد (ت١٢٥٥ه)
١٢ــالبدر الطالع لمحاسن القرن السابع، ط١، (القاهرة: مطبعة السعادة، ١٣٤٨هــ)
روزفشال: فرنتز،
١٢ــ مناهج العلماء المسلمين، تعريب: أنيس فريحة، (بيروت: دار الثقافة، ١٩٦١م)
العبدروسي:عبد القادر بن شيخ عبد الله ت١٠٢٧هــ،
١٣ــ تاريخ النور السافر عند اخبار القرن العاشر (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هــ)
ابن العماد: ابو الفلاح عبد الحي الحنبلي(ت١٠٨٩هــ)،
١٤ــ شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ط٢، (بيروت: دار المسيرة، د.ت)
الغزي: نجم الدين ت١٠٦١هــ،
١٥ــ الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، تحقيق: جبرائيل سليمان، (بيروت: ١٩٤٥م)
القزويني: زكريا بن محمد ت٦٨٢هــ،
١٦ــ أثار البلاد وأخبار العباد، القاهرة، ١٨٤٨م ص١٢٩
الصباغ: محمد،
١٧ــ الحديث النبوي، ط٤، (بيروت: المكتب الاسلامي، ١٩٨٦م)،
ابن الصلاح: ابو عمر عثمان ت٦٤٣هــ،
١٨ــ طبقات الفقهاء الشافعية، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، ط١، (بيروت: دار البشائر الاسلامية، ١٩٩٢م)
١٩ــ علوم الحديث، تحقيق: نور الدين عنتر، (بيروت: المكتبة العلمية، د.ت)

ابن طولون
٢٠ــ الفلك المشحون (دمشق: مطبعة الترقي، د.ت)
المقريزي: تقي الدين احمد بن علي ت٨٤٥ه،
٢١ــ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، القاهرة: ١٨٧٧م معروف: بشار عواد،
٢٢ــ الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الاسلام، مطبعة عيسى البابي، القاهرة ١٩٧٦م
الموسوي: محمد باقر ت١٣١٣ه،
٢٣ــ روضات الجنات في احوال العلماء والسادات، (بيروت: الدار الاسلامية، ط١، ١٩٩١م)